الوثيقة ١٩٥٤٣

من محمد علي الى السلطان

حضرة صاحب السمادة والمروة والعطوفة والرأفة الأعز والأكرم سلطاني أفندينا .

لقد كان سبق العرض والأعلام بفتح قلعة ينبع البحر بخطاب رفع في حينه إلى الجانب العالي . والآن بعد أن نصب عبيد عساكر البحرية خيامهم خارج القلعة واستقروا للاقامة فيها بانتظار وصول فرقة الخيالة ، وفي هذه الأثناء بادر اثنان من أصدقاء وأكبر قيادة سعود ، وهما والملمونات ، . . المعروفان باسمي ابن جبارة ومسعود مضيان بالهجوم على جنودنا فاغتصبوا واستولوا على عدد من الحيوانات يتراوح بين عشرين وثلاثين كان تدار كه واشتراه الباشبوغا على عدد من الحيوانات يتراوح بين عشرين وثلاثين كان تدار كه واشتراه الباشبوغا الملمونين المهاجمين واتباعها مشيا ، واستمرت المناوشة حتى أجبروهم على الهرب الملمونين المهاجمين واتباعها مشيا ، واستمرت المناوشة حتى أجبروهم على المرب متجهين صوب ينبع البر حيث شرعوا بإقامة قلمة جديدة من التراب ودعمها بالاستحكامات . وقد سارع جنودنا وقادتهم بشراء الجمال من قبائل العرب التي كانت جاءت الينا طالبة الأمان وتنشد الصداقة والسلام وبعد أن حماوا الذخيرة واللوازم والماء و والبقساط ، (أي العيش الخبز)عليها تحركوا جميعاً مستصحبين والما القربية للهجوم على ينبع البر . ولدى وصولهم إلى موقع قريب من تلك القبائل العربية للهجوم على ينبع البر . ولدى وصولهم إلى موقع قريب من

ينبع البر يبعد ثلاث ساعات عنها ويعرف باسم « مبارك ، استراحوا مدة ثلاث أو أربع ساعات في تلك المرحلة ثم نظموا العساكر ووزعوها على خمسة طوابير جهز كل منها عدفعي دولاب ، ورتبت الجيوش على أجنحة من اليمين والشهال والوسط ، وبعد توحيد الصفوف هجموا دفعة واحدة ودخلوا ينبع البر. ولما رأى الملعونان المذكوران (يقصد ابن جبارة وابن مضيان) هذه الجسارة والجرأة من عساكرنا المظفرة وشاهدوا هذه الغيرة والحماس منهم باقتحام مخياتهم وحشودهم استغربوا وغلبت عليهم الدهشة والحيرة وقالوا لبعضهم بعضاً : ﴿ إِذَا كَانَ الْجِنُودُ المشاة على هذا النظام والاندفاع فيها إلك بالخيالة ؟ ، ، وقبل أن يتمكنوا من ترتيب صفوفهم دبت الفوضى بين أفرادهم من مشاة وخيالة وسارعوا خلال ساعة بالانهزام ، وحدث اثناء انهزامهم غوغاء واختلال فيما بينهم وجعلوا يضربون ويدفعون وينهبون بعضهم بعضًا حتى ابتعدوا هاربين . لقد استشهد وجرح في هذه الممركة من عساكرنا ماثتان ووقع من الملحدين ما يزيد عن ألف ، وقد جمع أيضاً ما يزيد عن ستائة من رؤوس أفرادهم المقطوعة ، بغية الاحتفاظ بها وإرسالها ولكنها تعفنت وانبعثت منها روائح كربهة فرميت . أما أهالي ينبع البر فإنهم حين شاهدوا قبل بضعة أيام من حدوث المعركة طلائع جيشنا قادمة برئاسة السر عسكر باشا(القائد العام) وأخذوا علماً بإحاطة الجيوش بالملحدين بادروا لجمع أموالهم وأولادهم وعائلاتهم ونقلهم إلى الجبال ودفن ما لديهم من أشياء ، وهكذا وفيا عدا ذلك لم يحدث ولله الحمد أي تجاوز على الأهالي المقيمين في تلك الأماكن ولم تتعرض ممتلكاتهم وأموالهم إلى السلب والنهب ، بل جرى الفتح والاستيلاء دون عارض وذلك بفضل العناية الربانية. وشرع بذكر وتلاوة اسم حضرة الإله على الأرض أفندينا على المنابر وفي المحافل والدعاء له بالنصر . ووصلت بقية السرعسكر إلى ينبع البر ثالث يوم المتح واتصل الجيشان أحدهما بالآخر . وقد جرى شراء واستنجار ما يلزم من الحيوانات لتحميل لوازم المشاة بعد أن تركت المواد والمعدات والأثقال الزائدة وغير الضرورية في ينبع البحر واكتفى بنقل الذخيرة الحربية والبقساط (أي العيش ــ الخبز) والمياه. وتقرر أن يتحرك المشاة والخيالة جميعاً صوب المدينة المنورة. وقد وردت الأخبار بعد ذلك بأنه بوشر بالاستعداد لفتح المدينة المنورة ، وبما أن ذلك مأمول الحدوث بعونه تعالى في غضون بضعة أيام كا يفهم من مضعون تلك التحريرات فإننا لدى وصول أخبار الفتح بعد أيام قليلة إن شاء الله سنبادر بعرض ذلك على رؤية المقام السامي. وقد سارعت الآن ورفعت إلى الذات العلية الشاهاينة هذه البشرى بالفتح والاستيلاء على ينع البر، وما بقي من التحركات والأحداث صار معلوما بمنه تعالى لدي الذات الملوكانية من عريضتي المقدمة آنفا إلى ولي النعم. هذا وإني لآمل مخلصاً أن يحظى ذلك بالتصويب السامي، وأن يظل عبدكم موضع الرضا والقبول الشهنشاهي، وأن أتلقى الأوامر السنية المطاعة سلطاني المعظم.

خاتم (محمد علي)

ساشد ميناد طلاة ينذ تتذلاهد كوساز يتطاجوان المتلافين تتاو مندمنة مع طيطت وزدها ولجنة إلحياد **حية فعد فلجائل خفع، مُسِمَّلُهِ إِنَّالُ وَالْمُرْكِلُ وَالْمُعَالِمُولُا** مُرْكُ ليحاج يؤسد معيك شعامنا كالمدر بادمانة فيبعاد وسياج فالمألح لليناناني عنه مشيوبوس وب عامضه منابة فأهما إوريادهم شكعه بالمتبقله مقملهوطنة مناطك بمنزعتك بمقامقذن وراي سوذي محكفهم المستأدمتان متأه مهر بتليم مقادى تتهابيع واحتار متاحدة فامقرابها بالمعجزة فلمعانه كنطه ناز ايتحكارينكوانك المليفة بطا هؤدمات تارهك فاقبطه يزميطة للزرق بالقفيد دهالته يكبسا المناورية والمحادث المعطر يها ويست ماري وياوع: . فيد بالك فيزه توجله بحلا ديويد بالانداخ عن السندناة عَـالَةِ مُسْرَقًا بِدِينَا عِينَ فِيكُوْ بَكِسْرِجِهُ فَلَيْهُ عِينَا مَالِكَ مِنْ يُسْتَقَ وصلاه استعاد كالمتابعة براهم الما جاء الميا الماليانية ضاورته فالته بكنا علا جنه منا شاده بلك ونلك إدهرته بالمنان والمنان والمناز والمناز والمناز والمناز والمناز والمناز والمناز الاستبيح فانه بالمة والإفايلية إجلية را تتار عنه الديلة منه ويه بيونك فاديقك حقاد شكع بد كعاله كالمصد فك بكيرهشاء يجه جع الميذيره والمعافميات الخويله عادات جو والتبذران الخاوزال المطالحة اشتابته حيثان ميزج مبلتي مندينك نغنانيكا روفيتك علكالصيتم بانا دروسنك تغير بليكني ينهوج وأريودنن يوجد بدندتفيه حرطانة ألا وسبأ والله مهاهي حيك نظره فيواجش فكالمفافلا معافي كانبأ ووجا كارف واطرفينه فخ فيشجة منأرال معة فوعل ميان منار معاطف والا منكرالات وال رهدكها تأومطانه منابيط فهاد نلعطان جوان بنعجره ومو والادرد مبرته مربوا عط متكاريض بأمه صارعيه منعهيد سنتران سنك دريك بداعل واختا ومقيله بنه كه رق منط بكساء ومر وميما الاستعاد بهاي والا ومقاميل بالبحوطاء سبه معه اللينه الله بروجلتهم ماء مناد براء يور فارته نظرا شعبك فديؤيز مدنيه منعة إرغاض أمتراهكه مطابعه ده جددوه أيران شه فأ سعند مناه هذمه رواربه رواي **دور شارهه** شمينه بنيا البك انفراموماط سنوفاء علعة تزيه مادوفلنند فظا ببياز رار مجاه وتأثيبه تغاضان عرب مماء سطع مرفؤه كدرن عميه خاصا فو الأمن بوجار